

حكاية الحمال مع البنات فإنه كان إنسان من مدينة بغداد وكان حمالاً. فبينما هو في السوق يوماً منا لأيام متكئاً على قفصه إذ وقفت عليه امرأة ملتفة بإزار موصلية من حرير مزركش بالذهب وحاشيته من قصب فرفعت قناعها فبان من تحته عيون سوجاء بأهداب وأجفان وهي ناعمة الأطراف كاملة الأوصاف، وبعد ذلك قالت بحلاوة لفظها: هات قفصك واتبعني. فحمل الحمال القفص وتبعها إلى أن وقفت على باب دار فطرقت الباب فنزل له رجل نصراني، فأعطته ديناراً وأخذت منه مقداراً من الزيتون وضعت في القفص وقالت له: احمله واتبعني، فقال الحمال: هذا والله نهار مبارك. ثم حمل القفص وتبعها فوقف عند دكان فاكهاني واشترت منه تفاحاً شامياً وسفرجلاً عثمانياً وخوخاً عمانياً وياسميناً حلياً وبنو فراده شقياً وخياراً نيلياً وليموناً مصرياً وتمر حنا وشقائق النعمان وبنفسجاً ووضعته جميعاً في قفص الحمال وقالت له: احمل، فحمل وتبعها حتى وقفت على جزار وقالت له: اقطع عشرة أرطال لحمة فقطع لها